ضده   من حيث هو منافر انما قيد بالحيثية هنا وفيما بعده لان الشيء
قد يكون منافرا من وجه دون وجه فاللذة تختص بوجه والالم بوجه اخر
قوله كالصحة والمرض الخ الصحة كيفية تصدر لاجلها الافعال عن موضوعها
سليمة عن الافة على المجرى الطبيعي والمرض هيئة تضادها او هو عدم
ملكة لها والفرح كيفية نفسانية تتبعها حركة الروح الى خارج البدن
طلبا للوصول الى الملذ والخجل حركة الروح الى داخل البدن وخارجه لانه مركب
من فزع وفرح حيث تنقبض الروح اولا الى الباطن ثم يخطر بالبال انه ليس فيه
كثير مضرة فتنبسط ثانيا والوجل قريب من الفزع وهو الروح الى داخله
خوفا من موذ واقع والغضب حركة الروح الى خارج طلبا للانتقام والخوف
قريب من الفزع قوله لان حصول الجوهر الخ منه يعلم تعاريفها بادنى التفات
قوله لا لغة بينها هذا بناء على اعتبار هذا القيد في مفهومه وانه
كالترتيب اخص من التركيب والمختار ان الثلاثة بمعنى قوله والاعتماد
منعه مكابرة للحس فان من حمل حجرا ثقيلا احس منه اعتمادا وميلا
الى جهة اسفل ومن وضع يده على زق مفتوح تحت ما احس بميله الى جهة
العلو وليس في مغايرته للحركة والطبيعة اشتباه لكونه محسوسا
يوجد حيث لا حركة كما في الحجر المستكن في الجو والزق المفتوح المستكن تحت
الماء وينعدم مع بقاء الطبيعة كما في الجسم الساكن في حيزه الطبيعي
قوله والقبض الفرق بينه وبين العفوصة ان العفص يقبض ظاهر اللسان
وباطنه والقبض يقبض ظاهره فقط وكان الفرق بينهما بالشدة والضعف
قوله خلافا لقوم في مقاصد المقاصد للدلجي وشرحه له ولا يقوم بنفسه
ضرورة وزعم من لا يبالي كابن الهزيل جواز ارادة عرضه حادثة لا في محل
وجعل الباري تعلى مريدا بها قوله خلافا للفلاسفة هذا الخلاف مبني
على الخلاف في معنى القيام اهو التبعية في التحيز او الاختصاص الناعت
ذهب المتكلمون الى ان معناه هو ان تحيز العرض تابع لتحيز محله فيمتنع
قيامه بعرض اخر لان ما يقوم به الشيء يجب ان يكون متحيزا بذاته ليصح
كونه تابعا في تحيزه ولا يتحيز بذاته الا الجوهر وذهب الفلاسفة الى
ان معناه اختصاص شيء بشيء بحيث يصير نعتا له وهو منعوتا به
ويسمى محلا والناعت حالا كاختصاص السواد بجسم لا الجسم
بالمكان فلا يمتنع قيامه به اذ القيام بهذا المعنى لا يختص بالمتحيز

كما

كما في صفات الله عند المتكلمين وصفات المجردات عند الحكماء لعدم
التحيز فيهما قوله بانهما لا يفنيان على الاصح اختلف العلماء في فناء
الروح عند النفخة الاولى من النفختين وهي النفخة في القرن المسمى
بالصور فلا يبقى عندها حي والثانية نفخة البعث اما بعد
الموت وقبل النفخة فلا خلاف بين المسلمين في بقائها منعمة
او معذبة واختلفوا في عجب الذنب وهو عظم كالخردلة في العصعص
وهو اخر سلسلة الظهر وهي من الانسان بمنزلة مغرز
الدابة وظاهر الاثار اختصاصه بالانسان والمشهور انه لا يفنى
لما رواه مسلم كل ابن ادم يأكل التراب الا عجب الذنب منه خلق
ومنه يركب وعلل ابن عقيل الحنبلي بقاءه بجواز كون الباري
جعله علامة للملائكة ان كل انسان يحيى بجواهره التي كانت
باعيانها في الدنيا ولولاه لجرت الملائكة اعادة الارواح الى اجسام
غيرها انتهى ولا يخفى ما فيه ولينظر ما معنى كون الانسان
مخلوق من عجب الذنب وذهب انه يفنى وتاول الحديث بان معناه
ان الله يفني الانسان بالتراب وعجب الذنب بلا تراب كما يميت
ملك الموت بلا ملك الموت قوله بان الاعراض لا تقوم بنفسها
الخ هذا لا يثبت مدعاها كما هو ظاهر ان لا مدخلية للقيام
بالنفس وعدمه في الفناء والبقاء وفناء الجواهر محسوس والنزاع
فيه مكابرة للعيان قوله بعدم محالها اي لانهم كما تقدم
يقولون ببقائها لكن يرد عليهم تغير الاعراض مع بقاء المحال
والظاهر انهم لا يقولون بقيام العرض بعرض غيره فيلزم من
تغير الاول عدمه كما لا يخفى مثلا اذا تغيرت حمرة الخجل
بصفرة الوجل فلا شك في انعدام الحمرة مع بقاء محلها قوله
وهو الله تعلى اي لانه الفاعل الحقيقي وان كان المعدم في
الظاهر انسان او حيوان او تراب قوله يعني بحدوث ضدها وهو
العلقة هذا مع كونه غير ظاهر لان جرم النطفة لم ينعدم بل
يتغير والصفة لا يطرد بالجواهر التي تنعدم ولا يحل مكانها جوهر
اخر كالاجرام المحروقة بالنار ونحوها لا حاجة لهذا الى قوله
او عن ضده وقوله لشمول ما قبله وهو قوله لا يخلو عن شيء من

Copyright © King Saud University